

توجه جديد لهيئة الاستثمار يعتمد الجودة

# شركات عالية كبرى تخطط للاستثمار في القطاعات الاستراتيجية بالملكة

علي شهاب. الدمام

أصدرت الهيئة العامة للاستثمار مؤخرا تقريراً عن أعمالها خلال عام 2006 والنصف الأول من عام 2007 بالإضافة الى ملامح التحرك خلال الفترة القادمة لتنفيذ الادوار الستة التي نصت عليها استراتيجية الهيئة وهي ( خدمة المستثمرين، والتنمية الاقليمية للمناطق، والتسويق، وجذب الاستثمار لقطاعات محددة، ودعم المشاريع الناشئة، وتحسين بيئة الاستثمار).

وأكد محافظ الهيئة العامة للاستثمار عمرو الدباغ انه في مجال التراخيص والخدمات ونتيجة للجهود التي تقوم بها حكومة المملكة في تحسين البيئة الاقتصادية والاستثمارية، ونتيجة الى زيادة الثقة في قوة الاقتصاد السعودي، وارتفاع اسعار النفط، واطلاق المحن الاقتصادية الكاملة، وقد استمر نمو قيمة التراخيص الصادرة من الهيئة، اذ تم الترخيص خلال عام 2006م لـ 1389 مشروعا اجنبيا ومشتركا، اجمالي التمويل لها 253 مليار ريال، وبنسبة نمو مقدارها 25 بالمائة مقارنة بالعام الذي سبقه، وخطة الهيئة هي استقطاب استثمارات اجنبية ومشاركة تتجاوز 300 مليار ريال خلال عام 2007 الجاري.

**باقات القرص**

وتؤمّن الهيئة باهميّة عرض المستثمرين بأساليب متطورة لجذب مدروسة في ترويج الاستثمار هذه التوجه بفرص استثمارية الحلية والايجابية العاملة في كل مجال، وعقدت اجتماعات مكثفة لكبار المسؤولين في الهيئة مع رؤساء تلك الشركات وكبار المسؤولين فيها والناقشة متطلبات تلك الشركات والتسهيلات التي يحتاجون إليها، ومن ثم بلورة مبادرات ومشاريع محددة لتنفيذها.

**استقطاب الكفاءات**

ويشير التقرير إلى أن الهيئة تمكنت من استقطاب عدد من اهم رموز التنمية الاقتصادية في العالم والتواصل معهم لدمج مبادراتها الاستثمارية، ومنهم

المنطقة، كما تم بالتنسيق مع وزارة المالية ووزارة العمل الاتفاق على منح حوافز ضريبية ومنح تسهيلات في استخدام العمالة لفترة خمس سنوات لتشجيع الاستثمار في المناطق الاقل نمواً.

**اعمال متخصصة**

وستقوم الهيئة خلال العام الحالي 2007 باعداد تقارير اقتصادية متخصصة لكل منطقة من مناطق المملكة بهدف ابراز مناخ ومقومات الاستثمار فيها، ومتابعة ودعم عمل مجالس الاستثمار التي تم انشاؤها في كل من منطقة عسير وجازان وحائل وتبوك والدينة المنورة، وتوقيع اتفاقيات للاستثمار في منطقتين أخريين ليصبح عدد اتفاقيات الاستثمار بين الهيئة ومجالس المناطق سبع اتفاقيات وتطبيق نتائج دراسة البيئة التحتية التي اعدتها الهيئة بالتعاون مع احد المكاتب الاستشارية للمناطق الخمس التي تم توقيع اتفاقية تعاون معها.

**مكاتب الهيئة بالخارج**

ويشير التقرير الى ان التسويق يقع في صلب اهتمام الهيئة، حيث جرى التنسيق مؤخراً مع وزارة الخارجية في افتتاح خمسة مكاتب للهيئة بدأت العمل فعلياً في كل من بريطانيا والمانيا واليابان وهونغ كونغ وسنغافورة، وسوف يتم خلال العام الجاري التنسيق مع سفارات المملكة لتسهيل خمسة مكاتب أخرى في العواصم العالمية التي تستهدف الهيئة جذب استثماراتها.

لايزال مفتوحاً لمشروعات المشاريع والمبادرات الاستثمارية العملاقة، وان كانت بصيغة مختلفة عن المدن الاقتصادية، اذ ان الملكة تضم فرصا استثمارية كبرى في غاية الربحية والجاذبية.. بالنظر الى مايتوفر فيها من مقومات اقتصادية، ومعدل نمو سكاني مرتفع، وعوامل جذب حقيقية للاستثمار، وما يتوفر فيها من موارد طبيعية، ومواقع استراتيجيه.. بالنظر الى دعم الحكومة للتمتمة ببرامج ثابت للتنمية الاقتصادية.. وتحسين بيئة الاستثمار بصورة تدريجية ومستمرة.

**مراكز للخدمة الشاملة**

ولتشجيع الاستثمار في مختلف المناطق قامت الهيئة بتوقيع خمس اتفاقيات مع اصحاب السمو الملكي امراء عسير وتبوك وحائل والدينة المنورة وجازان شملت انشاء مجالس للاستثمار وكذلك مراكز للخدمة الشاملة في تلك المناطق، ودعم انشاء صناديق مشتركة في كل منطقة وصندوق المؤبوة المتخصص في منح قروض ميسرة لابناء وبنات المنطقة يعول مناصفة بين القطاع الخاص في المنطقة وصندوق المؤبوة، واعداد قائمة بالفرص الاستثمارية والمزايا النسبية لكل منطقتين حيث تقوم الهيئة بترويجها محليا واقليميا ودوليا، اضافة الى مبادرات محددة مع كل منطقة على حدة ما ومنها على سبيل المثال دعم تطوير مطار المدينة المنورة، والتعاون مع مجلس الاستثمار في منطقة عسير لتحديد مبادرة عملاقة تؤثر بشكل كبير على اقتصاديات المنطقة، حيث حدد تطوير وسط مدينة ابها لتكون بمثابة المحرك الرئيس لاقتصاد

**مكتب بمطار الملك خالد**

واضاف الذباج : وفي اطار توسيع مهام وخدمات الهيئة فقد تم افتتاح مكتب للهيئة لخدمة المستثمرين في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، كما تم التطوير التدريجي للخدمات المقدمة في مراكز الخدمة الشاملة وتطوير التعاملات الالكترونية فيها اضافة الى عدد من الجهات المثيلة في المراكز، ويجري التحضير لافتتاح مراكز للخدمة الشاملة في عدد من مناطق المملكة وفي المدن الاقتصادية خلال الربع الاول من عام 2007م.

**ضوابط جديدة**

وقد بدأت الهيئة تطبيق ضوابط جديدة لمنح التراخيص تكفل الاستثمار على استقطاب المشاريع المتميزة والحد من المشاريع ذات الاسهام الضعيف في القيمة المضافة وفي القدرة على تدريب وتأهيل وتوظيف المواطنين..

**مدن اقتصادية**

وفي مجال التنمية الحوزانية قامت الهيئة برؤية وطنية سديدة، ودعم لا محدود، من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد الامين - حفظهما الله - باطلاق ثلاث مدن اقتصادية متكاملة خلال عام 2006 في كل من حائل، والدينة المنورة، وجازان، لتضاف الى مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابع التي انطلقت اواخر 2005. وجر دراسة تأسيس مدينتين اقتصاديتين خلال عام 2007 في كل من تبوك والمنطقة الشرقية من المملكة لتكتمل بذلك المدن الاقتصادية الخطط لها. وتؤكد الهيئة العامة للاستثمار ان الباب



تمتدت الهيئة على الحصول على شهادات الجودة العالمية ومنها أيزو 9001

الزيارات تقديم عروض تعريفية بالفرص الواعدة للاستثمار في هذا القطاع وكذلك ترتيب زيارات ميدانية لها للاجتماع بعدد من شركات البلاستيك السعودية للتباحث في امكانية قيام شركات فيما بينها داخل المملكة.

وتم خلال العام الماضي واوائل العام الجاري تقديم العديد من الاستثمارات الفنية والإدارية واللوجستية لعدد من الشركات الاجنبية التي تخطط للاستثمار في قطاع الطاقة بالمملكة ومن ضمنها شركة BPB الفرنسية، وداغلر كرايسلر الألمانية وDupont الأمريكية وغيرها من الشركات.

الصناعات البتروكيماوية الوسيطة والنهائية، وتقديمنا لهذا الدور كرمت شركة ديوونت الهيئة على ما قدمته من دعم ومساندة في حفل كبير اقيم بهذه المناسبة في فندق الريديان بالخبر، كما تعد الشركة احدي اكبر خمس شركات لتصنيع الكيماويات المتخصصة في العالم.

#### زيارات لوفودعالمية

وفي اطار التعريف بفرص الاستثمار في الطاقة قام قطاع الطاقة بالهيئة بتنظيم زيارات لوفود من شركات عالمية متخصصة في مجال الصناعات البلاستيكية للمملكة، وتضمن برنامج تلك

العام الماضي استقطاب عدد من الشركات العالمية المروفة في قطاعات الطاقة والنقل والصناعات القائمة على العرفة، وذلك للاستثمار في المملكة بمشاركة العديد من الشركات السعودية . فعلى سبيل المثال قامت الهيئة خلال العام الماضي بعدة أنشطة لترويج الاستثمار في قطاع الطاقة، ومن ذلك تقديم الدعم والمساندة لشركة دو بونت العالمية التي تكملت بافتتاح مكتب اقليمي للشركة في مدينة الخبر، وهو فرع الشركة الاول في الشرق الاوسط، والذي يعد خطوة اولى نحو قيام الشركات بالاستثمار في قطاع

مهاثير محمد ولي كوان يو ومحمد بن راشد ال مكتوم والامير تشارلز وبيل غيبس والدكتور كريغ باريت بالإضافة الى رؤساء كل شركات انتل وسيسكو وديملر كرايزلر.

#### 450 فرصة استثمارية

وأكد التقرير انه تم خلال العام الماضي والنصف الاول من هذا العام الانتهاء من تجهيز 450 فرصة استثمارية في مختلف القطاعات على الاقل معظمها موجهة لصغار المستثمرين السعوديين، وسوف يتم خلال الربع الاول من 2007 وضعها على موقع الهيئة على الانترنت وتوزيعها في مراكز الخدمة الشاملة. وسوف تقوم الهيئة خلال عام 2007 بعقد عدة منتديات متخصصة وعامة للتعريف بفرص الاستثمار في المدن الاقتصادية وفي القطاعات الاستراتيجية التي تركز عليها، وقامت الهيئة بتوقيع 17 اتفاقية مع عدد من اكبر الشركات السعودية ضمن برنامج شراكة الخبرات التي تبنته الهيئة لتفعيل العلاقة بين القطاعين الحكومي والخاص بحيث تقوم تلك الشركات بتقديم الدعم المالي لتنفيذ برامج الهيئة مقابل استفادتها بصورة اكبر من الخدمات التي تقدمها الهيئة. وفي مجال التركيز على جذب الاستثمار لقطاعات محددة، وهو احد الادوار الستة التي تضمنتها استراتيجية الهيئة تم خلال

## منتدى التنافسية الأول

وتحت عنوان تقنية المعلومات محفز للتنافسية وبحضور السيد بيل غيتس نظمت الهيئة منتدى التنافسية الأول، وتم خلاله الاتفاق مع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات على اعداد برامج محددة لارتقاء بتنافسية هذا القطاع الى مراتب مرتفعة مع حلول 2010م.. لعقد منتديات للتنافسية في قطاع النقل والطاقة والصناعات القائمة على المعرفة..

## أعلى شهادات الجودة

وفي سياق دور الهيئة في تشجيع المشاريع الناشئة الذي تقوم به الهيئة عبر شراكاتها التكاملية مع صندوق المؤمية فقد تمكن الصندوق من دعم أكثر من 146 مشروعاً في مجال التشغيل الذاتي للشباب السعودي من مناطق مختلفة، وقد حقق العديد من هذه المشاريع نجاحات ملموسة على رغم قصر عمر الصندوق، ويشكل العنصر التنافسي نسبة 30 بالمئة من إجمالي هذه المشاريع..

## تجاوز العوائق

وقد اعتمد الصندوق في ادارة عمله على منهجية علمية حديثة مكنته من الحصول على شهادة الجودة العالمية iso9001 وهذا ما جعل منه نموذجاً يحتذى به في

التميز بالجودة وتطوير الأعمال في خلال تطبيقه لنظام وسياسة واهداف الجودة وبالتالي حسن استعداده لتجاوز العوائق في تنفيذ الاستراتيجية الخاصة به، بل ان الصندوق خطا ابعد من ذلك ليعتمد على نموذج مبادرات الإداء المتوازن التي تحشد كافة الطاقات العاملة في الصندوق لتحقيق الاهداف الاستراتيجية.

ويحسب لصندوق المؤمية سعيه للعمل من خلال الاستفادة من الخبرات الوطنية وتوظيفها بما يعود بالنجاح على المشاريع الشبابية التي يدعمها، ولذلك وقع الصندوق أكثر من 44 اتفاقية شراكة وتعاون مع العديد من الجهات الحكومية والخاصة، وكان اولها اتفاقية شراكة وتعاون مع العديد من الجهات الحكومية والخاصة، وكان اولها اتفاقية مع الهيئة العامة للاستثمار التي بموجبها قدمت الهيئة التسهيلات الكافية لحصول الشباب على التراخيص اللازمة للبدء في مشاريعهم، مما ساعد الصندوق على استيعاب أكبر من

## مشاريع التشغيل الذاتي.

وبحسب المسؤولين في الصندوق فإن خطة هذا العام 2007 تعتمد مضاعفة الرقم الى 365 مشروعاً بمعدل مشروع واحد كل يوم من ايام السنة، في ظل التفاؤل الكبير بتواصل الدعم من مجالات الأعمال والجهات الرسمية والخاصة..

## تحسين بيئة الاستثمار

وفي سياق الدور السادس للهيئة وهو تحسين بيئة الاستثمار الذي تخصص له الهيئة 50 بالمئة من جهدها ووقتها، وبناء على تكليف المقام السامي الكريم بأن تتولى الهيئة العامة للاستثمار متابعة تطبيق الاتفاقيات التي سبق ان وقعتها الهيئة مع عدة جهات حكومية من أجل ايجاد آليات عمل وحلول للعقبات التي تواجه المستثمرين ، ورفع تقرير دوري يتضمن نتائج المتابعة كل ثلاثة اشهر.

## مركز وطني للتنافسية

وقد رصدت الهيئة نحو 300 مؤشر يتم استخدامها في التقارير الدولية لقياس مدى تطور بيئة الاستثمار في دول العالم ومدى قدرتها على جذب الاستثمار. وقامت الهيئة بإنشاء مركز وطني للتنافسية في برج الفيصلية بجدة الرياض بدأ العمل بدعم من القطاع

الخاص لمساعدة الهيئة والجهات الحكومية على تحسين الإداء ورفع الانتاجية، وفقاً لكل مؤشر ومؤشرات التنافسية اما الالية الثانية فهي ايجاد منظومة متكاملة من المدن الاقتصادية، ويستهدف انشاء المدن الاقتصادية ايجاد بيئة تنافسية وبنوعيه حياة ذات مقاييس عمرية داخل تلك المدن بحيث توفر لسكانها والمستثمرين

فيها كافة احتياجاتهم من خلال حلول متكاملة تشمل البنية التحتية المتطورة وكافة الخدمات ومختلف التسهيلات، والالية الثالثة التي تستخدمها الهيئة العامة للاستثمار لتحقيق اهدافها التركيز على القطاعات الاستثمارية التي تمتلك فيها المملكة مزايا نسبية عالية، والعمل على زيادة التنافسية والجاذبية لهذه القطاعات.. وقامت الهيئة بتطبيق برنامج التمويل بالتعاون مع أحد المكاثب الاستشارية المتخصصة واعداد تقارير متابعة دورية، ويهدف البرنامج الى تطوير مستوى جودة تقديم الخدمة للمستثمرين في مراكز الخدمة الشاملة.